[21] ولا يأتيه وقد حدثني ابي عن ابيه عن الصادق (ع) قال همت به أن تفعل وهم بأن لا يفعل. فقال المأمون درك يا أبا الحسن فاخبرني عن قول ا عزوجل (وذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه). قال الرضا (ع) ذاك يونس بن متى ذهب مغاضبا لقومه فظن بمعنى استيقن ان لن نقدر عليه أي لن نضيق عليه رزقه، ومنه قوله تعالى (وأما إذا ما ابتلاه ربه فقدر عليه رزقه) أي ضيق وقتر فنادى في الظلمات ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة الحوت أن لا إله إلا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين بتركي مثل هذه العبادة التي قد فرغتني لها في بطن الحوت فاستجاب ا له وقال عزوجل (فلولا أنه كان من المسبحين للبث في بطنه إلى يوم يبعثون) فقال المأمون درك يا أبا الحسن فاخبرني عن قول ا (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا). قال الرضا (ع) يقول ا حتى استيأس الرسل من قومهم ان الرسل قد كذبوا جاء الرسل نصرنا. فقال المأمون درك يا أبا الحسن فاخبرني عن قول ا عزوجل (ليغفر لك ا ما تقدم من ذنبك وما تأخر). قال الرضا عليه السلام لم يكن أحد عند مشركي أهل مكة أعظم ذنبا من رسول ا صلى ا عليه وآله لأنهم كانوا يعبدون من دون ا ثلاثمائة وستين صنما فلما جاءهم (ص) بالدعوة إلى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم وقالوا أجعل الآلهة إلها واحدا ان هذا لشئ عجاب وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على آلهتكم ان هذا لشئ يراد ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق فلما فتح ا على نبيه (ص) مكة قال له يا محمد إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك ا ما تقدم من ذنبك وما تأخر عند مشركي أهل مكة بدعائك الى توحيد ا فيما تقدم وما تأخر لأن مشركي مكة أسلم بعضهم وخرج بعضهم عن مكة ومن بقي منهم لم يقدر على انكار التوحيد عليه إذا دعا الناس إليه فصار ذنبه في ذلك عندهم مغفورا بظهوره عليهم. فقال المأمون درك يا أبا الحسن فاخبرني عن قول ا عزوجل (عفا ا عنك لم أذنت لهم). قال الرضا (ع) هذا مما نزل باياك أعني واسمعي يا جاره خاطب ا عزوجل نبيه صلى ا عليه وآله وأراد به امته وكذلك قول ا عزوجل _____